جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

الصراع الأمريكي-الإيراني وانعكاساته على المتغير العراقي منذ العام ٢٠٠٣ وآفاق المستقبل

رسالة تقدم بها الطالب

أمجد عبد الامام عثمان الحِجاج

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية/ العلاقات الدولية

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الأمير عبد الحسن إبراهيم الشمري

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

صدق الله العلي العظيم

الحجرات الآية ١٣

الأهداء..

إلى روح معلمي الأول

براً وعرفناً وصدقةً جارية

والدي رحمه الله

أُهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

الشكر والعرفان..

لَئِن شَكَرتُم لَأَزِيدَنَّكُم

أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني لأستاذي الدكتور **(عبد الأمير عبد الحسن إبراهيم الشمري)** لتفضله بقبول الموافقة على الاشراف على كتابة رسالتي والذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته المباشرة ونصائحه القيمة حيث غمرني بكرمه العلمي وتوجيهاته السديدة وملاحظاته القيمة والتي لولاها لما تم ما انجزمن هذا العمل، لذا ادعو الباري عز وجل ان يتم عليه بتمام الصحة والعافية انه سميع مجيب.

كما يسعدني في هذه المناسبة ان أقدم جزيل شكري وعظيم امتناني الى اساتذتي في **معهد العلمين للدراسات العليا قسم العلوم السياسية** على اهتمامهم الجاد وسعيهم الحثيث في توفير كل متطلبات ما يحتاجه الطلبة خلال فترة الدراسة.

واتقدم بشكري لكل من ساندني وقدم يد العون والمشورة وخاصة في **مركز دراسات البصرة والخليج العربي** وأخص منهم الدكتور **(محسن مشكل الحجاج)** على حسن أخلاقه ومبادراته وملاحظاته التي غمرتني وأضافت الى معلوماتي مزيداً من الدقة والرصانة، وكذلك الى مدير المركز الدكتور **(قيس ناصر راهي)** على سعة صدرة وطيب كرمه في توفير عدداً من المصادر لدعم الرسالة بما يناسب من مصادر حديثة كان له الفضل في توفيرها وايصالها لي فله كل الشكر، وكذلك شكري الموصول الى جميع الاخوة والاخوات العاملين في مكتبة مركز الدراسات لما ابدوه من تعاون اخوي منقطع النظير في توفير كل ما يحتاجه الباحث من مصادر، فلهم جميعاً كل الشكر.

كما واتقدم بخالص شكري الى الأخ والصديق العزيز الدكتور **(صادق حنتوش ناصر الصيمري)** على مبادرته القيمة في توفير عدد من المصادر المهمة وايصالها لي، والتي مثلت مادة أساسية في كتابة الرسالة لما تحتويه من معلومات قيمة ساعدت في توفير الجهد والوقت، فله مني كل الشكر والعرفان.

وشكري وامتناني الى جميع العاملين في المكتبة المركزية في جامعة البصرة مجمع كليات باب الزبير على حسن تعاملهم وصبرهم وأخص منهم الزميل الأستاذ (**أحسان عبيد الشتيوي**) مسؤول شعبة الدوريات الأجنبية لما قدموه من عون خلال فترة البحث.

وشكري وامتناني لأهلي الذين منحوني كل هذا العزم والمواصلة لإنجاز الرسالة وأخص منهم والدتي حفظها الله ودعواتها الصادقة التي كانت ترافقني طوال فترة دراستي، وكذلك زوجتي على صبرها وتحملها خلال فترة الدراسة.

والحمد لله رب العالمين

إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة **(الصراع الأمريكي-الإيراني وانعكاساته على المتغير العراقي منذ العام ٢٠٠٣ وآفاق المستقبل)** والتي تقدم بها الطالب **(أمجد عبد الامام عثمان الحجاج)** قد جرى تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا- قسم العلوم السياسية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اختصاص العلاقات الدولية، وأرشحها للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: عبد الامير عبد الحسن ابراهيم

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار المقوَّم اللغوي

أشهد إني قد أطلعت على رسالة ماجستير الطالب **(أمجد عبد الامام عثمان الحجاج)** الموسومة بـ **(الصراع الاميركي – الايراني وانعكاساته على العراق منذ العام ٢٠٠٣ وافاق المستقبل)**

وقد قوّمتها من الناحية اللغوية والأسلوبية وبذلك تكون صالحة لأغراض المناقشة.

التوقيع:

اللقب العلمي: م.د

الاسم: اسراء عبد الله وحيد

العنوان:

التأريخ / / ٢٠٢١

إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة نشهد إننا قد اطلعنا على رسالة ماجستير الطالب (أمجد عبد الامام عثمان الحجاج) الموسومة بـ (الصراع الأميركي – الإيراني وانعكاساته على العراق منذ العام ٢٠٠٣ وافاق المستقبل)، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وإنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية – العلاقات الدولية وبتقدير (جيد جداً).

اللقب العلمي: ا.م. د
الاسم: حسين مزهر خلف
التاريخ: / / ٢٠٢١
عضوا

اللقب العلمي: أ.م. د
الاسم: مهند عبد الواحد كاظم
التاريخ: / / ٢٠٢١
عضوا

اللقب العلمي: أ. م. د
الاسم: عبد الامير عبد الحسن ابراهيم
التاريخ: / / ٢٠٢١
عضوا ومشرفا

اللقب العلمي: أ. د
الاسم: فكرت نامك عبد الفتاح
التاريخ: / / ٢٠٢١
رئيسا

صد قت الرسالة من مجلس معهد العلمين للدراسات العليا بجلسته ( ), المؤرخة في / / ٢٠٢١م .

أ.د زيد عدنان محسن العكيلي

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

/ / ٢٠٢١م

المحتويات:

التفاصيل	رقم الصفحة
المقدمة	١-٥
المبحث التمهيدي الصراع الدولي مدخل مفاهيمي	٦-٢٠
الفصل الأول: الصراع الأمريكي-الإيراني مدخل تاريخي	٢١-٨٠
المبحث الأول: العلاقات الأمريكية-الإيرانية المدة من عام ١٩٧٩-١٩٨٩	٢١-٤٤
المطلب الأول: نبذة تاريخية للعلاقات الامريكية-الإيرانية قبل عام ١٩٧٩.	٢٢-٢٧
المطلب الثاني: قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩.	٢٨-٣٥
المطلب الثالث: العلاقات الامريكية-الإيرانية بعد الثورة وتأسيس نظام الجمهورية الإسلامية.	٣٥-٤٤
المبحث الثاني: العلاقات الأمريكية-الايرانية المدة من ١٩٩٠-٢٠٠٣.	٤٥-٦٣
المطلب الأول: إدارة الرئيس (جورج هيربرت بوش George W. Bush-) ١٩٨٩ ١٩٩٣.	٤٦-٥١
المطلب الثاني: إدارة الرئيس بيل كلنتون (Bill Clinton) ١٩٩٣-٢٠٠١.	٥٢-٥٧
المطلب الثالث: إدارة الرئيس (جورج بوش الابن George W. Bush-) ٢٠٠١ ٢٠٠٩.	٥٨-٦٣
المبحث الثالث: العلاقات الأمريكية-الإيرانية المدة ما بعد عام ٢٠٠٣.	٦٤-٨٠
المطلب الأول: الموقف الإيراني من الحرب على العراق عام ٢٠٠٣م (حرب الخليج الثالثة).	٦٥-٦٧
المطلب الثاني: الملف النووي الإيراني (مرحلة التأسيس)	٦٨-٧٠
المطلب الثالث: مرحلة المواجه مع والولايات المتحدة الامريكية	٧٠-٨٠
الفصل الثاني: العوامل المؤثرة في الصراع الأمريكي-الإيراني في منطقة الخليج العربي	٨١-١٤٦
المبحث الأول: المتغير العراقي وأثره في الصراع الأمريكي-الايراني	٨١-١٠٤
المطلب الأول: أثر الصراع في الجانب السياسي	٨٤-٩١
المطلب الثاني: أثر الصراع في الجانب الامني	٩١-٩٨
المطلب الثالث: اتخاذ القرار السياسي في العراق	٩٨-١٠٤
المبحث الثاني: المتغير الاقتصادي وأثره في الصراع الأمريكي-الايراني	١٠٥-١٢٠
المطلب الأول: العقوبات الاقتصادية الامريكية المفروضة على إيران	١٠٥-١١٠
المطلب الثاني: تداعيات العقوبات الأمريكية على إيران	١١٠-١١٣
المطلب الثالث: مواجهة إيران للعقوبات الامريكية	١١٣-١٢٠
المبحث الثالث: المتغير العسكري وأثره في الصراع الأمريكي-الايراني	١٢١-١٤٦
المطلب الأول: القدرات العسكرية الإيرانية (القدرات التقليدية)	١٢٢-١٣٧

المطلب الثاني: القدرات العسكرية الاستراتيجية (القدرات غير النظامية)	١٣٨-١٤١
المطلب الثالث: القدرات العسكرية الامريكية	١٤١-١٤٦
الفصل الثالث: الصراع الأمريكي-الإيراني في ظل المتغير العراقي- افاق مستقبلية	١٤٥-١٩١
المبحث الأول: السلوك الأمريكي الخارجي إزاء المتغير العراقي	١٤٧-١٦١
المطلب الأول: أمن العراق وسيادته	١٥١-١٥٤
المطلب الثاني: تأثير النفوذ السياسي الأمريكي في العراق	١٥٥-١٥٧
المطلب الثالث: استقلال القرار السياسي العراقي	١٥٧-١٦١
المبحث الثاني: السلوك الإيراني الخارجي إزاء المتغير العراقي	١٦٢-١٧٦
المطلب الأول: أمن العراق وسيادته	١٦٤-١٦٨
المطلب الثاني: تأثير النفوذ السياسي الإيراني في العراق	١٦٩-١٧٢
المطلب الثالث: استقلال القرار السياسي العراقي	١٧٢-١٧٦
المبحث الثالث: مستقبل الصراع الأمريكي-الإيراني في ظل المتغير العراقي	١٧٧-١٩١
المطلب الأول: مشهد استمرار الصراع في ظل المتغير العراقي	١٧٨-١٨٤
المطلب الثاني: مشهد تراجع الصراع في ظل المتغير العراقي	١٨٤-١٨٨
المطلب الثالث: مشهد تأرجح الصراع بين الاستمرار والتراجع في ظل المتغير العراقي	١٨٨-١٩١
الخاتمة والاستنتاجات والمقترحات	١٩٢-١٩٥
المصادر والمراجع	١٩٦-٢١٣
ملخص الدراسة باللغة الانكليزية	a-b

الاشكال والجداول والخرائط:

أولاً: قائمة الاشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	مدرج تكراري يوضح معدل تصاعد وزيادة قرارات العقوبات الامريكية تجاه إيران اعتباراً من عام ١٩٧٩ الى عام ٢٠٢٠	١١٧
٢	مدرج تكراري يوضح معدل صرف العملة الإيرانية (الريال) مقابل صرف العملة الامريكية (الدولار) لمدة عام واحد.	١١٧
٣	مدرج تكراري يوضح تصاعد سعر صرف الريال الإيراني مقابل الدولار الأمريكي اعتباراً من اب/ أغسطس ٢٠١٨ – اب/أغسطس ٢٠٢٠	١١٢

ثانياً: قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	جدول زيادة نسبة الصادرات الايرانية غير النفطية ابتداءً من عام ١٩٨٩ الى ٢٠١٧	١١٨
٢	جدول مؤشر أسعار الصادرات لشهر كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ حسب البيانات التي نشرها البنك المركزي الإيراني.	١١٩
٣	جدول تعداد القوات المسلحة الإيرانية	١٢٣
٤	جدول يبين تقدير قطع الأسلحة البرية لعام ٢٠٠٥	١٢٤
٥	جدول يبين عدد من الأسلحة المصنعة محليا في إيران.	١٢٥
٦	جدول أنواع واعداد الطائرات الايرانية	١٢٦
٧	جدول أنواع ومهام وقدرات الطائرات المسيرة الايرانية	١٢٨
٨	جدول أنواع وعدد ومهام القطع البحرية التي تملكها البحرية الإيرانية النظامية وبحرية الحرس الثوري	١٣٤
٩	جدول القطع والمعدات البحرية المصنعة في إيران	١٣٨
١٠	جدول ترسانة الصواريخ الإيرانية ومدياتها	١٣٩
١١	جدول ميزان القوة بين جيش الولايات المتحدة الامريكية وجيش الجمهورية الإسلامية الايرانية	١٤٢
١٢	جدول توزيع القواعد العسكرية الامريكية في دول جوار إيران	١٤٤

ثالثاً: قائمة الخرائط:

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	رقم الصفحة
١	خريطة توزيع القواعد الجوية في إيران	١٢٧
٢	خريطة تغطية منظومات الدفاع الجوي	١٣٠
٣	خريطة توزيع القواعد البحرية الخاصة بالبحرية التابعة للجيش النظامي والبحرية التابعة للحرس الثوري.	١٣١
٤	خريطة توضح مديات الصواريخ الايرانية	١٤٠

الملخص:

تهدف هذه الرسالة الى دراسة قضية الصراع الأمريكي-الإيراني كملف متفاعل ومستمر على مسرح الاحداث الدولية والإقليمية، وتبحث في المتغيرات التي تؤثر في أطراف الصراع وتتأثر به، مع محاولة دراسة تأثير المتغير العراقي في الصراع كأحد المحددات المهمة التي يتخذ طرفا الصراع من المتغير العراقي كورقة ضغط من خلال النفوذ السياسي سواءً من ناحية التقاطع والخلاف حول دور العراق وجهة اصطفافه أومن ناحية التوافق على دعمه تجاه بقاءه متماسكاً سياسياً وامنياً بوجهة المخاطر التي رافقت مسيرة نظامه السياسي الجديد بعد العام ٢٠٠٣.

وتوضح هذه الرسالة جذور الصراع التي تمتد الى التغيرات التي حدثت في النظام السياسي في إيران بعد قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ والتي تحولت واستدارت الى علاقة انقلابية عدائية لازالت آثارها وأصدائها تشغل مساحة واسعة ومتصدرة في مجمل الاحداث الدولية ومراكز البحث والدارسة، نظراً لما تشكله من تعقيد وتشعب في ملفاتها التي شملت جملة من المجالات متجاوزة المجال السياسي والاستخباري الى العسكري والأمني والاقتصادي ومجالات أخرى تدخل ضمن التقنيات الحديثة التي رافقت ثورة المعلوماتية كالحرب السيبرانية.

ساهمت جملة من التعقيدات الإقليمية والدولية ومبادئ الثورة الإيرانية وقضية الموقف من وجود (إسرائيل) ودعم حركات المقاومة والتحرر في العالم من قبل إيران كأحد العوامل المهمة في تعقيد مشهد الصراع الأمريكي-الإيراني خاصةً مع ملاحظة وجود تكتلات وحلفاء لأطراف الصراع تساهم بشكل واضح في تعقيد المشهد من خلال دخولها على خط المواجهة وإن كانت المواجهة بين أطراف الصراع اتسمت بالابتعاد عن الحرب المباشرة الأمر الذي ساهم في أن يتحول حلفاء الطرفين الى خطوط حمراء ودخولها ضمن دائرة الامن القومي.

وتوصلت الدراسة الى أن السلوك السياسي الخارجي الذي أمتاز به طرفا الصراع تجاه بعضهما الآخر والانسداد السياسي الذي رافق مسيرة الصراع أثر بشكل واضح في طبيعة المتغير العراقي ومدى قدرة العراق على أن يكون طرفاً فاعلاً ومؤثراً في دفع اضرار المواجهة التي اتخذت أبعاداً أثرت على المصالح العليا للعراق وساهمت على انحسار دورة الإقليمي والدولي نتيجةً للتقاطعات السياسية الداخلية التي تختلف رؤاها حول إمكانية وضع حداً فاصلاً بين المصلحة الوطنية العليا وبين الشراكة مع اطراف الصراع الامر الذي ساهم مع كل هذه التعقيدات الى رسم مشاهد مستقبلية تحاول أن ترسم ملامح مستقبل الصراع سواءً من ناحية استمراره أو تراجعه أو مزج الحالتين معاً وفق سيناريوهات تعتمد على جملة من المعطيات التي ترشحت عن جولات المواجهة وطبيعتها وأنماط سلوكها مع التوصل الى خاتمة لبحث تضمنت رؤية لمشكلة الصراع وتلتها استنتاجات من عدة نقاط وختمت بتوصيات لعلها تساعد صانع القرار السياسي في العراق .

المقدمة:

لا يمكن النظر الى عوامل الصراع وأسبابه على أن العام ٢٠٠٣ يمثل نقطة التحول المركزية من النظرة المجملة كونه صراعاً مبسط يجري بين دولتين بل إلى صراعٍ بالغ التعقيد خاصةً في أبعادهِ الاستراتيجية، وأسباب نشوئه وتأثيراته على دول منطقة الشرق الأوسط، خاصةً أن جولات المواجهة ابتداءً من عام ١٩٧٩وقطع العلاقات الدبلوماسية الامريكية-الإيرانية الى عام ٢٠٢٠ تمثلت بصفحات مواجهة خطيرة تحولت في بعض مفاصلها الى حرب بالوكالة وفي دول مختلفة من المنطقة، ولذلك فنحن أمام حالة بالغة التعقيد في الكثير من معطياتها وأبعادها وأسباب نشؤها وتطورها وأنماط وسبل خوضها واستخداماتها للقوة في أنواعها الصلبة والناعمة مع الأخذ بنظر الاعتبار التأثيرات الكبرى التي يسببها الصراع الأمريكي-الإيراني على دول المنطقة من خلال إمكانية تقاسم النفوذ والمصالح ضمن صراعات الدول الكبرى التي تجري في الساحة الدولية العالمية ضمن إعادة صناعة وصياغة ورسم معالم نظام دولي جديد في القرن الواحد والعشرين.

لذلك ظهرت أهمية الصراع الأمريكي-الإيراني في منطقة الشرق الأوسط كصراع متعدد الأبعاد بعد العام ٢٠٠٣ مع تغيير النظام السياسي في العراق ووجود الولايات المتحدة الامريكية بثقل أكبر من وجودها في أفغانستان كدول مجاورة لإيران، وبانت صورة التعقيدات التي يتخذها أطراف الصراع كوسائل مواجهة من خلال القدرة على الانتقال والتوظيف المتبادل للإمكانات والقدرات في جبهات الصراع والمواجهة كأوراق ضغط يستخدمها طرفي الصراع.

إن المتغير العراقي بعد سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣ يشكل بتفاعلاته حدثاً دولياً واقليماً متصدراً المشهد السياسي الدولي والاقليمي ومقدماً على جدول أولويات الدول الفاعلة مثل الولايات المتحدة الأمريكية كدولة عظمى تبنت مشروعاً لأسقاط النظام السابق في العراق، وجمهورية إيران الاسلامية كدولة صاعدة تملك نفوذاً وحضوراً واضحاً في عددٍ من دول المنطقة والشرق الأوسط ومنها العراق التي كانت قد استضافت قوى المعارضة العراقية لثلاثة عقود خلت.

إن قيمة الاحداث المتغيرة في العراق تكمن في طبيعة تفاعلاتها ومفاجأتها التي تربك كثيراً من حسابات وتخطيطات الفواعل الدولية المتحركة في الجغرافية العراقية، وتكمن أيضاً في نوعية الاحداث التي أدت الى عملية غير متجانسة ومسار واضح ومحدد متفق عليه في رسم العلاقة مع الدول المؤثرة المتواجدة في الساحة العراقية، فمرة تأخذ مساراً تصاعدياً وصداماً مباشراً، ومرة يتحول الى تعاون سواءً سيدخل العراق فيه كوسيط أو بدونه في إدارة ملفات تفوق في تصنيفها قدرة العراق على العمل عليها أو أن يكون طرفاً فيها.

ومن هنا تكمن أهمية دخول المتغير العراقي في مسرح الأحداث الذي وجد في بعض الأحيان كساحة تصفية حسابات دولية وإقليمية تقاطعت فيه الدول المتصارعة تقاطعاً عمودياً وافقياً، كالصراع الأمريكي-

الإيراني فيما تحولت في بعض الفترات ونتيجة لعددٍ من المتغيرات ومنها الأمنية الى ساحة لقاء وتعاون غير مباشر وفق المعطيات التي استجدت على الساحة العراقية كبروز قوى تنظيم (داعش) الذي كان هدف إسقاط مشروعه والقضاء عليه مطلباً أتفق جميع المتخاصمين على تحقيقه.

وعلى هذا الأساس نبحث في هذه الرسالة في قدرة العراق على أن يكون طرفاً وسيطاً لترطيب والتأثير في العلاقات الامريكية-الإيرانية وتقريب وجهات النظر التي توصف وتصنف على أنها علاقة صراع يتخذ أشكالاً متعددة وجبهات متعددة إذ شهدت الأرض العراقية فصلاً منها أم أن العراق ينحاز الى طرف دون آخر وحسب طبيعة وعلاقة كل دولة مع العراق أم أن العراق يتخذ مسار الحياد الإيجابي الذي يُبعد عنه صراعاً يفوق قدرته في السيطرة على حماية أرضة وشعبه من ارتداداته الأمنية والسياسية والاقتصادية.

أهمية البحث:

تنبثق أهمية الدراسة من كونها تتناول الكشف عن أثر الصراع الأمريكي-الإيراني في الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية في المتغير العراقي بوصفة متغيراً تابعاً.

وتتمثل هذه الأهمية في رصد أثر المتغير العراقي في الصراع الأمريكي-الإيراني في محاولة معرفة ما يمكن أن يولده المتغير العراقي في الصراع الأمريكي-الايراني.

اشكالية البحث:

تكمن اشكالية الدراسة في الكشف عن جانب غامض في الاثار التي يرتبها الصراع الأمريكي-الإيراني في العراق الذي يطرح تساؤلاً ومسارات حول التأكد من دور العراق في أن يكون طرفاً في الصراع أم منحازاً أم محايداً لأحد طرفي الصراع، ومن هنا يُطرح السؤال الأهم في ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبهُ المتغير العراقي في الصراع الأمريكي-الإيراني بعد تبدل موازين القوى في الشرق الأوسط خاصةً بعد تغيير النظام السياسي في العراق واندلاع موجة أحداث الربيع العربي التي غيرت عدداً من الأنظمة العربية المشابهة للنظام العراقي، وهو ما يمكن صياغته في سؤال مركزي مفاده:

ما طبيعة الأثر الذي يولده المتغير العراقي في الصراع الأمريكي-الإيراني؟

فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث من نقطة مفادها ما هو الأثر الذي يولده المتغير العراقي في الصراع الأمريكي-الإيراني، كإجابة للسؤال المركزي للبحث تكون صياغة الفرضية:

((إن المتغير العراقي في الصراع الأمريكي-الإيراني يكون ذا أثرٍ إيجابيٍ على العراق عند توظيف الإمكانات الاقتصادية والسياسية والجغرافية بشكل يحقق المصلحة العليا للدولة، وفي إطار تحقق سيادتها))

مناهج البحث:

نظراً لتعدد محددات البحث وتنوع المتغيرات التي تشكل مادة البحث فقد يعتمد في الدراسة إعداد على عدة مناهج وهي:

١ـ المنهج التاريخي للمعرفة بدايات العلاقات الأمريكية-الإيرانية وجذور الصراع.

٢ـ منهج التحليل النظمي الذي يعتمد على تحليل البيئة الداخلية المؤثرة في صنع القرار.

٣ـ منهج استشرافي لرسم ملامح العلاقة في المستقبل ومسارها نحو أحد الاحتمالات الوارد سواءً استمرار الصراع أو تحييد الصراع أو تراجعه.

هيكلية الدراسة:

في ضوء الفرضية التي طرحت لحل الإشكالية تتحدد هيكلية هذه الدراسة ومع المقدمة أعلاه تتوزع الدراسة الى مدخل مفاهيمي حول ماهية مفهوم الصراع ثم تقسم الدراسة على ثلاثة فصول يبدأ كل فصل بمقدمة عامة، ويحتوي كل فصل على عدة مباحث، وتضم الدراسة خاتمة واستنتاجات ومقترحات.

ونتيجة لقدم العلاقة وللوقف على جذور الصراع فقد خصص الفصل الأول لبحث العلاقة التاريخية الأمريكية-الإيرانية والتي يعود جزء مهم منها الى فترات ما قبل عام ٢٠٠٣ اذ يحتوى المبحث على ثلاثة مطالب تضمن المطلب الأول نبذة تاريخية للعلاقات الامريكية-الإيرانية قبل عام ١٩٧٩منذ عهد (الشاه محمد رضا بهلوي) حتى قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، ويتناول المطلب الثاني المدة منذ قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ والتداعيات التي أدت الى تفاقم الصراع بين الدولتين، كاقتحام السفارة الأمريكية واحتجاز الدبلوماسيين، والموقف الأمريكي من الحرب العراقية-الإيرانية ١٩٨٠، إضافة الى تناول قضية صفقة الأسلحة المعروفة باسم (إيران غيت)، ثم يتناول المبحث الثاني المدة من عام ١٩٩٠-٢٠٠٣، اذ قسم المبحث الى ثلاثة مطالب يتضمن التقسيم حسب الفترة الرئاسية لكل رئيس للولايات المتحدة الأمريكية وما يرافقها من تصاعد في مستوى الصراع من خلال تناول الملفات التي تفاعلت خلال مدة كل رئيس، اذ يتضمن المطلب الأول العلاقات في إدارة الرئيس (جورج بوش الاب) من ٩٨٩- ١٩٩٣ ثم المطلب الثاني في إدارة الرئيس (بيل كلنتون) منذ عام ١٩٩٣-٢٠٠١، ثم المطلب الثالث إدارة الرئيس (بوش الابن) منذ عام ٢٠٠١-٢٠٠٩ ثم المبحث الثالث بعد العام ٢٠٠٣، حيث يقسم الى المطلب الأول الموقف الإيراني من الحرب على العراق عام ٢٠٠٣، والمطلب الثاني يتناول الملف النووي الايراني وتداعيته منذ مرحلة تأسيسه الى مرحلة وسبل مواجهة الضغوط الامريكية.

فيما يتضمن الفصل الثاني بحث العوامل المؤثرة في الصراع الأمريكي-الإيراني في منطقة الخليج العربي من خلال تناول اهم المتغيرات المؤثرة كأدوات في إدارة الصراع بين الدولتين، اذ يتناول المبحث الأول المتغير العراقي واثره في الصراع الأمريكي-الإيراني ويقسم البحث الى ثلاث مطالب ينصرف المطلب الأول

الى التطرق الى الجانب السياسي وتأثير اطراف الصراع فيه كالتأثير في الانتخابات العراقية وتشكيل الحكومة والتأثير في اتخاذ القرار السياسي، ويتناول المطلب الثاني تسليح القوات الأمنية العراقية وتدريبها وتأثير مستقبل الوجود الأمريكي كملف يشكل مطلبا إيرانيا يتزاحم مع الرغبة العراقية في بقاء القوات او رحيلها، ويتناول أيضا الجهود الأمريكية والإيرانية في ملف الطاقة والاستثمار في البنى التحتية في العراق، وملف مكافحة الإرهاب والتعاون الاستخباري، فيما يتناول المطلب الثالث الجانب الاقتصادي من خلال تناول ملف حماية الأموال العراقية في بنوك الولايات المتحدة الأمريكية مع تناول موقف العراق من العقوبات الأمريكية على إيران والتعامل معها وأخيرا بحث الاستثمارات الأمريكية في العراق والتبادل التجاري وعقود الطاقة مع إيران.

كما يتناول المبحث الثاني من الفصل الثاني المتغير الاقتصادي وأثره في الصراع الأمريكي-الإيراني فقد يتضمن المطلب الأول منه ملف العقوبات الاقتصادية الأمريكية المفروضة على إيران ومعرفة ما تضمنته القرارات والاوامر التنفيذية الصادر من الولايات المتحدة إزاء إيران مع بحث تداعيات العقوبات وأثرها على إيران وسبل مواجهتها ومحاولة تلافي اضرارها.

وأخيرا ينصرف المبحث الثالث من الفصل الثاني الى بحث المتغير العسكري وأثره في الصراع الأمريكي-الإيراني حيث تناول القدرات العسكرية الإيرانية وانواعها واصنافها سواء في الجيش النظامي او القوات الغير نظامية ومقارنتها مع القوات العسكرية الأمريكية ومعرفة مدى تأثير القوة العسكرية في إدارة الصراع بين الدولتين.

اما الفصل الثالث الذي حمل عنوان الصراع الأمريكي-الإيراني في ظل المتغير العراقي-افاق مستقبلية فقد يتناول المبحث الأول منه السلوك الأمريكي الخارجي إزاء المتغير العراقي ضمن ثلاث مطالب يتضمن المطلب الأول امن العراق وسيادته فيما يتعلق بالسلوك الخارجي الأمريكي ويتناول المطلب الثاني تأثير النفوذ السياسي الأمريكي في العراق، وفي الطلب الثالث يتناول استقلال القرار السياسي في العراق ومدى تأثير النفوذ الأمريكي في القرار السياسي في العراق، اما في المبحث الثاني فقد يتناول السلوك الخارجي الإيراني وتأثيره في امن العراق وسيادته وتأثير النفوذ السياسي الإيراني في العراق ويختم المطلب الثالث في بحث تأثير النفوذ الإيراني على استقلال القرار السياسي في العراق، اما المبحث الثالث فقد يتناول مستقبل الصراع الأمريكي-الإيراني في ظل المتغير العراقي وفق ثلاث مشاهد تتوزع على ثلاث مطالب في ثلاث مشاهد الأول مشهد استمرار الصراع مع بحث الفرص الداعمة لاستمرار الصراع والكوابح المقيدة، كما يتضمن المطلب الثاني مشهد تراجع الصراع مع بحث الفرص الداعمة والكوابح المقيدة لمشهد تراجع الصراع، ويتناول المطلب الثالث مشهد تأرجح الصراع بين الاستمرار والتراجع في ظل المتغير العراقي و توقع المشهد الأقرب للتحقق من المشاهد الثلاثة.

ثم تختم الدراسة بخاتمة وما ستتوصل له من نتائج مع إمكانية طرح عددٍ من المقترحات تكون امام صانع القرار السياسي بالشكل الذي يكون أقرب الى الواقعية ويبتعد عن حالة التنظير التي ممكن ان تكون مجرد اراء غير قابلة للتطبيق.